شرح متن قطر الندى

لفضيلة الشيخ أبي حذيفة محمود الشيخ حفظه الله

معهد الدين القيم بإشراف فضيلة الشيخ

أبي الحسن علي بن مختار الرملي حفظه الله

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسولنا النبي الكريم؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد؛

فهذا أيها الإخوة بارك الله فيكم المجلس التاسع والعشرون من مجالس (شرح قطر الندى وبل الصدى) لابن هشام الأنصاري – رحمه الله تعالى- .

لا زلنا في باب المنصوبات من الأسماء، وانتهينا من المفعول به؛ المنصوب الأول من الأسماء، وما يتعلق فيه من مباحث في المنادى، وما يتعلق في هذا أيضا من مباحث.

اليوم نتكلم إن شاء الله تعالى عن المنصوب الثاني من الأسماء، ولعلنا نتكلم كذلك عن المنصوب الثالث، المنصوب الثاني المفعول المطلق.

قال المؤلف –رحمه الله-: (والمفعولُ المطلقُ) والمفعول المطلق أي منصوب كذلك، من المنصوبات، معطوف على المفعولات عندما قال: (المفعول منصوب وهو خمسة؛ المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول معه والمفعول فيه).

قال: (والمفعولُ المطلقُ، وهو) أي تعريفه (المصدرُ الفَضْلَةُ المُسَلّطُ عليه عاملٌ من لفظه كـ "ضربْتُ ضرباً"، أو من معناه كـ "قعدت جلوساً") المفعول المطلق سمي بالمطلق لأنه لم يُقَيد بحرف جر أو غيره، مطلق من تقييد بشيء ما، كذلك يقولون هو المفعول الحقيقي لفعل الفاعل، كما سنبين المعنى ويتضح إن شاء الله تعالى أكثر.

تعريفه قال: (وهو المصدر) إذن المفعول المطلق المصدر دائما؟ لا، على الغالب يكون مصدرا، والمصدر هو التصريف الثالث للفعل، تقول: (ضَرَبَ يَضرِبُ ضَرْبا)، (جَلَسَ يَجلِسُ جُلوسا) هذا هو المصدر، إذن المفعول المطلق غالبا ما يكون مصدرا، فإن لم يكن مصدرا فيكون ما ينوب عنه هو المفعول المطلق، كما سنبين إن شاء الله تعالى.

(هو المصدر الفَضْلَة) (الفَضْلة) يعني ليس له مستند، أو ليس مسندا ولا مسندا إليه، ويمكن أن تكتفي بالجملة من دونه، كما يقال في الجملة ليس ركنا في الإسناد، لذلك يقال (فَضْلة)، طبعا لا يعني أنه ليس له داعٍ، بل له داعٍ حقيقي، وهو مهم ومفيد جدا وجوده، ولكنه ليس أساسا، ليس ركنا.

قال: (وهو المصدرُ الفَضْلَةُ المُسَلَّطُ عليه عاملٌ من لفظه) يعني الذي جعله مصدرا منصوبا وهو المفعول المطلق، عامل من لفظه؛ لفظ جعله يأخذ هذا الحكم، قد يكون العامل فعلا أو قد

يكون اسم فاعل مثلا أو غير ذلك، تقول مثلا: (ضَرَبْتُ ضَرْبا) سُلِط عليه عامل وهو الحدث؛ حدث الضرب هذا، من لفظه فصار منصوبا (ضَرَبْتُ ضَرْبا) سُلِط عليه عامل من لفظه، من نفس اللفظ، أو تقرأ قوله تعالى: { وَالصَّافَّاتِ صَفًّا} [الصافات:1] الصافات: اسم مجرور، لماذا؟ لواو القسم ، أو اسم مقسم به مجرور بواو القسم، وهو اسم فاعل يحتاج إلى فاعل، هذا اسم الفاعل سُلِط على المصدر فصار مفعولا مطلقا منصوبا، (صفا) ما إعرابها؟ مفعول مطلق منصوب، وقد سُلِط عليه عامل من لفظه (والصافات)، ما هو العامل؟ اسم فاعل.

(ضَرَبْتُ ضَرْبا) ما هو العامل؟ من لفظه (ضَرَبْتُ)، هذا حدث، فعل، هو الذي عمل في المصدر النصب (ضَرَبْتُ ضَرْبا).

قال: (وهو المصدرُ الفَضْلَةُ المُسَلَّطُ عليه عاملٌ من لفظه كـ "ضربْتُ ضرباً") سُلِطَتْ (ضربْتُ) من لفظ (ضَرْب) المصدر، (أو من معناه) إذن المصدر الفضلة المُسَلَّط عليه على من مسلط؟ على المصدر (أو من معناه) قد يُسلط على هذا المصدر عامل ولكن ليس من لفظه، بل من معناه مثل (قعدت جلوساً) هذا العامل (قعدت) سلط على المصدر (جلوس) فأحدث فيه النصب، هذا من لفظه؟ لا، لكنه من معناه.

عندما قال: (هو المصدرُ الفَضْلَةُ) قد يكون المصدر ليس فضلة فلا يكون مفعولا مطلقا، كقولك: (كلامك كلامٌ حَسَن) (كلامٌ) مصدر (كلّمَ يُكَلِّم كَلاما) ولكن هنا مرفوع! لأن هذا ليس فضلة بل من ركن الإسناد، كلامك: مبتدأ وهو مضاف والكاف مضاف إليه، كلامٌ: خبر مرفوع، حسن: صفة.

الشاهد أن (كلام) هو مصدر ولكن ليس فضلة، لذلك المفعول المطلق مصدر فضلة، لكن عندما قلنا (كلامك كلامٌ حَسَن) صحيح أن (كلام) مصدر ولكنه ليس فضلة ، بل هذا ركن في الإسناد.

ولا بد أن يكون مُسَلَّطا عليه عامل من لفظه أو من معناه، يُسَلَّط على هذا المصدر الفضلة (ضَرَبْتُ ضَرْبا)، سُلِطَ العامل وهو (ضربت) الفعل هذا على المصدر فنصبه، وسُلِط العامل (قعدت) وهو فعل على المصدر (جلوس) فنصبه فصار (جلوسا)، هذا هو تعريفه.

يأتي سائل يسأل لماذا أضع المفعول المطلق؟ ما الذي أريده في المفعول المطلق؟ لماذا نأتي بالمفعول المطلق؟ يعني مثلا إذا سألتك لماذا نأتي بالمفعول به؟ حتى يتم الكلام لنعرف من الذي وقع عليه فعل الفاعل، بحيث لا نكتفي بالفاعل فنأتي بالمفعول به هذا واضح، فأسألك وأقول: لماذا نأتي بالمفعول المطلق؟ ما الذي نريده في الجملة؟ هل من باب تتمة الكلام فإن الكلام لا يتم إلا به؟ ليس صحيحا، أقول مثلا (ضَرَبْتُك ضَرْبا) عندي جملة فعل وفاعل ومفعول به، الجملة تامة، فلماذا أتيت بهذا المصدر؟ ما الذي أريده؟

هنا يأتي المفعول المطلق لأحد ثلاثة أشياء، أو إن شئت قل يقسم المفعول المطلق لثلاثة أقسام:

أولا: إما أن يكون مُؤَكِدا لعامله؛ أتيت به للتأكيد، تأكيد ماذا؟ تأكيد العامل (ضَرَبْتُ ضَرْبا)، { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}[النساء:164] (تكليما) ليس مصدرا، بل اسم مصدر لماذا؟ لأن (كلّم) مصدره (كلاما) فـ(تكليما) أخذ حالة المصدر، ولكن حقيقة ليس هو المصدر، فهذا اسم مصدر

جاء للتأكيد، وهنا من عقيدة أهل السنة والجماعة في هذه الآية أن الكلام كلام حقيقي من الله سبحانه وتعالى إلى موسى، بدلالة هذه الآية، لماذا؟ لأن الله أكّد كلامه لموسى بالتأكيد بالمصدر { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا}، فهذا جاء للتأكيد ، فلا يأتي واحد ويقول: الله لم يكلم موسى كما تفعل المُعَطِّلة، أما الأشاعرة فأرادوا أن يجمعوا بين شيئين فقالوا: هذا كلام، لا بُد أن الله قد كلم موسى ولكن ليس بحرف وصوت، طيب ماذا نقول؟ قالوا: قولوا كلام نفسي؛ في نفس الله عبّر عنه بالقرآن، عبّر عنه بالشجرة فهي التي كلّمَت، فعندهم في النهاية يعود الكلام إلى قول المعتزلة أن الكلام مخلوق عياذا بالله، فيقولون: عبارة عن كلام الله.

لماذا يقولون كلام نفسي؟ لماذا لا يريحونا ويريحوا أنفسهم ويقولوا كما تقول المعتزلة؛ أن الله لا يتكلم على قول المعتزلة عياذا بالله؟ لهذه الآية وشبيهاتها، أو أخواتها من الآيات والأحاديث { وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} لا تستطيع أن تقول أن الله لم يُكَلِّم، لأن المصدر جاء لتأكيد كلام الله لموسى، كيف تهرب من هذا!

وعندما جاء موسى إلى الميقات { وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ} [الأعراف:143] لا تستطيع أن تهرب من أن الله هو الذي كلّم، فقال الأشاعرة كلام، لكن على عقيدتهم الفاسدة أن العقل هو الحاكم على كل شيء، فيقولون إذا قلنا كلام فلا بد من أن يكون هنالك آلة؛ من حنجرة وغير ذلك، قالوا لا ينفع، قالوا إذن هذا كلام بلا حرف ولا صوت، ويقولون تعالى أو تقدس عن الحرف والصوت هذه عقيدة الأشاعرة، وهو كلام نفسي، وهذه مشكلة كل الصفات التي حرفها الأشاعرة سببها نفس المشكلة؛ التشبيه، لا يتصورون صفة إلا تشبه صفة المخلوق فيعطلون، ثم يتهمون أهل السنة الذين يثبتون بالتشبيه، نقول لهم: نحن نثبت ولا نشبه، نثبت كما أثبت الله لنفسه في كتابه العزيز، أو على لسان رسوله ﷺ من غير تشبيه، ومن غير تمثيل ولا تعطيل كما تفعلون، ولا تكييف { لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ} [الشورى:11]، ولا تحريف كما تحرفون، حجتنا قال الله وقال رسوله ﷺ، والذي أخبرنا أنه نزل، وأنه يتكلم، وأنه استوى على العرش، وأنه يرضى ويغضب، لم يخبرنا كيف، فنقول أنه ينزل، وأنه استوى على عرشه، وأنه يرضى ويغضب، ولا نقول كيف.

هل هذه تحتاج إلى إشغال العقول كثيرا؟ لا، لا داعي لهذا الأمر، والآن يشنون حملة الأشاعرة، والله حملة شعواء خبيثة على أهل السنة والجماعة ، أولا: ينسبون أنفسهم أنهم أهل السنة والجماعة، ثانيا: يقولون هم الفرقة الناجية فقط لوحدهم، ثم يشنعون على من يثبت الصفات فيقولون أولئك المجسمة المشبهة، رمتني بدائها وانسلت، وأنتم عندما أثبتم الكلام النفسي أليس هذا تشبيها لله –عياذا بالله- بالأبكم؟! الذي يعبر تعبيرا في نفسه لا يقوله، بحجة عدم التشبيه.

ما المشكلة عند الأشاعرة التي يتساوى بها مع المعتزلة، ويتساويان بها مع الجهمية؟ جميعا جعلوا العقل هو الحاكم على صفات الله، فما أثبته العقل عندهم أثبتوه، وما نفاه العقل عندهم نفوه، فجاءت الجهمية وقالت: عقولهم –أي الجهمية- لا تتصور أي صفة لله ولا أي اسم، بل هو ذات محضة، جاءت المعتزلة وقالت: لا، نحن نتصور أسماء لكن من غير صفات، رحيم بلا رحمة، كل اسم مجرد من الصفة، ولا يوجد صفات، الأشاعرة بعقولهم قالوا: بل يوجد سبعة صفات، والماتردية زادوا صفة ثامنة، وكلهم يجمعهم العقل هو الحاكم، ولهذا العقل

مختلف حتى فيما بينكم، عقل الأشعري يختلف عن عقل المعتزلي ، ويختلف عن عقل الجهمي، ويختلف عن عقل كل واحد من أهل السنة، فنحن نثبت والحمد لله، فكيف جعلتم هذا المختلف الذي لا يتفق على شيء جعلتموه الحاكم على صفات رب الأرباب، سبحان الله العظيم.

فلماذا لم تفعلوا كما فعل السلف؛ يُمِرون الصفات كما جاءت، أمروها كما جاءت، أمروها، وهم يعلمون المعنى، يعلمون معانيها، موافقون لها، كما قال الإمام أحمد: (أمروها كما جاءت) والإمام أحمد الابتلاء الذي ابتلي به في قضية خلق القرآن فهو من المُثْبِتين لا شك، حتى لا يُقال أنه مفوض عندما قال: (أمروها كما جاءت) أي أمروها باللفظ دون المعنى، لا ، الذي قال هذا معروف عنه أنه من المُثْبتة بفضل الله تعالى، لماذا؟ لأنهم يقولون قال الله وقال رسوله وقال الصحابة أولو العرفان. هكذا عقيدتنا وهكذا هي عقيدة السلف، ولا يُشَغِبون علينا.

نعود إلى المفعول المطلق{ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا} إذن أحد أسباب المفعول المطلق، أو أقسام المفعول المطلق يأتي مؤكدا لعامله، (ضَرَبْتُ ضَرْبا)،{ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا}.

ثانيا: قد يأتي مبينا لنوع العامل، قال تعالى: { فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ} [الحجر:85] ما نوع الصفح؟ صفحا جميلا، (الصفح): مفعول مطلق ، وفي مثال آخر: (رجعَ الجيشُ القهقرى) (القهقرى): مفعول مطلق، مصدر منصوب، ولكن ليس من لفظ (رجع) جاء من معناه، مُسَلط عليه عامل من معناه، أي (رجعَ رجوعَ القهقرى)، جاء ليبين نوع العامل، ما نوع الرجوع هذا؟ رجوع الفائز المنتصر؟ لا، رجوع القهقرى.

ثالثا: يأتي مبينا لعدد العامل (قرأت القرآن قراءتين)، (قرأت الكتاب قراءتين) ، جاء هنا ليبين العدد، (جلست جَلسة واحدة).

قال المؤلف -رحمه الله-: (وقد ينوب عنه غيره) قبل قليل قلت في تعريف المفعول المطلق هو المصدر الفضلة، قلت المصدر غالبا وليس دائما، فإن لم يكن المصدر فما ينوب عن المصدر، لذلك قال: (وقد ينوب عنه غيره) أي عن المصدر، كـ (ضربتُه سوطاً)، {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً}[النور:4] ، {فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ}[النساء:129] ، {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ} [الحاقة:44]، هذه الأمثلة الأربعة التي ذكرها المؤلف –رحمه الله تعالى- مما ينوب عن المصدر، وكل مثال له معنى، فهنا المصدر يكون محذوفا وينوب عنه غيره، الحذف لأنه لا داعي لكثرة الكلام مع إفادة المعنى ، فالعرب تحب الاختصار، فيأتي هذا النائب عنه ينوب عنه ويأخذ حكمه في النصب.

فلربما أحذف المصدر وآتي بالآلة تنوب عن المصدر، الآلة التي تستخدم لإيجاد ذلك المصدر، كـ (ضربتُه سوطاً) هي (ضربته ضربَ سوط)، حذفت (ضرب)، الآلة التي ضربت بها السوط، حذفت (الضرب) وأبقيت الآلة، (ضربتُه سوطاً) (سوطا) ليست مصدرا مُسَلطا عليه عامله من لفظه، وليست مصدرا مُسَلطا عليه عامله من معناه، وليست مصدرا أصلا، بل هذه تنوب عن مصدر محذوف تقديره ضرب، (سوطا) آلة الضرب.

لربما آتي بالعدد؛ عدد المصدر كقوله تعالى: {فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً} المصدر أصله (فاجلدوهم جَلدة ثمانين)، عددها ثمانين، حذفت (جلدة) وأبقيت العدد (ثمانين جلدة) (ثمانين): نائب عن المصدر منصوب وهو مفعول مطلق، (جلدة): تمييز.

أو لربما آتي بما يدل على كل المصدر وأحذف المصدر، أو ما يدل على بعض المصدر وأحذف المصدر، كقوله تعالى: {فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ} أصل الكلام (فلا تميلوا ميلا كل الميل)، فحذفنا (ميلا) وأبقينا (الكل) عنه. أو البعض كقوله تعالى: {وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ} أي (ولو تقول علينا تقولا بعض الأقاويل) حذفت المصدر وأبقيت بعضه يدل عليه.

هذا معنى قول المؤلف: (وقد ينوب عنه غيره) أي ينوب عن المصدر غيره فيعطينا نفس حكم المصدر، المصدر ليس دائما مفعول مطلق حتى تنتبه، كما ذكرت لك قبل قليل (كلامك كلام جيد) (كلام) خبر، هو مصدر حقيقة ولكن جاء خبر، المفعول المطلق مصدر، نعم لا بد من ذلك أو ما ينوب عنه، ويكون فضلة وليس ركنا، وجاء لتأكيد الكلام، أو لبيان نوعه، أو لبيان عدده، ولربما أحذف هذا المصدر وآتي بالآلة التي يستخدم فيها هذا المصدر، أو آتي بالعدد، أو آتي بالكل، أو آتي بالبعض.

قال المؤلف –رحمه الله-: (وليس منه {وكلا منها رغداً}[البقرة:35]) لماذا لم نقل أن (وكلا منها رغداً) (رغداً) نائب عن المصدر، وهذا قول كثير من العلماء ،وأنا أقول به ليس لأنني من العلماء في النحو، لا، ولكن لأنني أخذت بقول الشيخ العثيمين حقيقة، خذ الأسهل؛ حجج النحويين كثيرة، ويقال أضعف من حجة نحوي، فإذا استطعت أن أعربها نائبا عن المصدر، المصدر هو (أكلا) (وكلا منها أكلا رغدا) فهذا جائز ممكن أن يقال ذلك، فحيث أنه حذف المصدر وهو الموصوف وبقي الصفة (الرغد)، لكن ابن هشام قال لا؛ لأن الكلام ليس تقديره ذلك، بل تقدير الكلام (وكلا حال كون الأكل رغدا) وليس كما ذهب إليه من جعله نائبا عن المصدر، الأمر سهل ، طبعا (رغدا) ما إعرابها؟ حال منصوب، وممكن أن تعربها نائب عن المصدر مفعول مطلق منصوب.

قال المؤلف –رحمه الله-: (والمفعولُ له) ويقال المفعول لأجله، أو المفعول من أجله، ما هو؟ قال: (والمفعولُ له، وهو المصدر المُعَلِّلُ لِحَدَثٍ شاركه وقتاً وفاعلاً، كـ "قمْتُ إجلالاً لك". فإن فَقَدَ المُعَلِّلُ شرطاً جُرَّ بحرف التعليلِ، نحو: {خَلَقَ لكم}[البقرة:29]

وإني لَتَعْرونِي لِذِكْراكِ هِزَّةٌ
فَجِئْتُ وقد نَضَّتْ لِنَومٍ ثيابَها)

المفعول له هو المصدر (المُعَلِل) جاء للتعليل لماذا؟ لحدث، ما شأنه مع المصدر؟ شاركه وقتا وفاعلا، هنا لا بد من تحقق ثلاثة شروط حتى نأتي بالمفعول لأجله، أو المفعول من أجله، أو المفعول له:

أولا: أن يكون مصدرا.

ثانيا: أن يكون مفيدا للتعليل.

ثالثا: أن يكون مشاركا للمُعَلِّل أو للحدث في وقته ومشاركا له في الفاعل.

مثال: (قمت إجلالا لك) (إجلالا) هل هي مصدر؟ نعم، (جلَّ يُجِلُّ إجلالا) هذا الشرط الأول، هل هو معَلِّل للحدث؟ لماذا قمت؟ نعم، قمت لإجلالك (إجلالا) هذا تعليل هذا شرط ثاني، هذا المصدر هل شارك الحدث وقتا وفاعلا؟ نعم، شاركه وقتا وشاركه فاعلا، حيث أنني لحظة القيام، في نفس اللحظة أجللتك وقمت لك، والإجلال لك، أنا الذي قمت وأنا الذي قمت بالإجلال، هل شاركه في الوقت والفاعل أم لا؟ نعم.

هذه الثلاثة؛ المصدر، جاء للتعليل، يَتّحِد مع الحدث في الوقت وفي الفاعل، إذا اجتمعت هذه الشروط الثلاثة فإننا نقول هذا مفعول له، إن لم يكن ذلك بحيث جئنا بمُعَلِّل فقد شرطا من الشروط فهنا لا بد أن أضع حرف جر، كقوله تعالى: {هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا} [البقرة:29] لماذا خلق الله؟ لكم، التعليل (لكم) لكن لم تأتي مصدرا، فقد شرطا أولا فجاء باللام حرف الجر.

قد يكون مصدرا ولكن ليس متحدا مع الفاعل؛ قلنا لا بد أن يكون متحدا مع الوقت والفاعل، أن يكون مصدرا، للتعليل، متحدا في الوقت والفاعل مع الحدث، فقد يكون مصدرا وللتعليل ولكن ليس متحدا مع الفاعل، كقول الشاعر:

وإني لَتَعْرونِي لِذِكْراكِ هِزَّةٌ كما انْتَفَضَ العصفورُ بَللهُ الْقطرُ

ما معنى (تَعْروني)؟ أي تنزل بي، تنزل بي هِزَّة، الفاعل (هِزَّة) وهي من الهزة الأرضية، مصدر هيئة، لا يقال (هَزَّة) بل يقال (هِزَّة) مصدر هيئة، لو قلنا (هَزَّة) يكون مصدر مرة، تقول: (هَزَّة واحدة)، فيقال بالكسر (هِزَّة)، الفاعل (هِزَّة)، والمتكلم أنا، ما الذي حدث لذكراك؟ هو المتكلم الذكرى التي صارت معي بسبب ذكراك صارت معي هِزَّة، الفاعل مختلف؛ فاعل (تعروني) هو هِزَّة، وفاعل (الذكرى) هو المتكلم، أي (إني لتعروني لذكري إياك هِزَّة) فلم يتحد الفاعل لذلك جاء بالتعليل بالجر (لِذكراكِ)، هذا الذي أريده، متى أضع لام الجر؟ إذا فقد شرطا هذا المُعَلِّل، طبعا المُعَلِّل شرط التعليل، ولكن يبقى عندي أن يكون مصدرا وأن يكون متحدا في الوقت والفاعل.

مثال ذكره المؤلف على أنه مصدر ومتحد الفاعل ولكن مختلف الوقت؛ لم يتحد في الوقت مع الحدث قال:

فَجِئْتُ وقد نَضَّتْ لِنَومٍ ثيابَها لدى السترِ إلا لبسة المتفضل

ما لنا علاقة في (لدى الستر إلا لبسة المتفضل)، دعنا في الشاهد (فَجِئْتُ وقد نَضَّتْ لِنَومٍ ثيابَها)، معنى (نضَّت): خلعت ثيابها ولبست ثياب النوم، هل هي نامت ، لماذا خلعت ثيابها؟ للنوم، لكن النوم متأخر عن خلع الثياب، ليس في نفس الوقت، نعيد المثال الأول حتى تفهم هذا، (قمتُ إجلالا لك) في لحظة القيام حصل الإجلال، لكن (خلع ثيابه لينام) هل خلع ثوبه وفي نفس اللحظة كان نائما؟ لا، خلع ثوبه ثم سينام، بعد لو بدقيقة أو بنصف دقيقة.

الشاهد ليس بنفس الوقت، لم يتحد في الوقت، إذن فقد شرطا من شروط المُعَلِّل؛ وهي أن يكون مصدرا، وأن يكون متحدا في الفاعل أو الوقت، طبعا (أو) ليس بمعنى التخييرية بل المشاركة، متحدا في الفاعل والوقت، فطالما أنه فقد شرطا يجب أن آتي بلام الجر، إذن لا بد لأن يكون المفعول له موجودا، أن يكون مصدرا، أن يكون علة، أن يكون متحدا مع حدثه بالفاعل والوقت، فإن تخلف واحد من هذه يجب أن أضع لام الجر.

من باب الفائدة ذكرها الشارح عندي في الكتاب، قال: والمفعول لأجله يكون مجردا من أل والإضافة ــوقد يكون فيه أل والإضافةـ وهذا يكثر نصبه، نحو (ضربت ابني تأديبا)، لا يوجد أل ولا يوجد إضافة، وقد يأتي محلى بـ(أل) وهذا يكثر جره إذا كان بـ(أل) نحو (ضربت ابني للتأديب)، وقوله يكثر جره يعني هل يأتي من غير جر؟ لا أعرف، وقال قد يأتي مضافا وهذا يستوي نصبه وجره، نحو (ضربت ابني تأديبَه) و (ضربت ابني لتأديبه).

نتوقف عند هذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد أن لا إله إلا أنت نستغفرك ونتوب إليك، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.